

مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في التقليل من التهرب الضريبي وأهم تحدياتها - دراسة ميدانية لمركز الضرائب لولاية إيليزي-

The Contribution of Tax Administration Digitization in Reducing Tax Evasion and Its Major Challenges -A field study of the Illizi State Tax Center-

مرزوقة جلال¹، حسين ذيب²

¹ مخبر تنمية اقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين أدائها بمنطقة الطاسيلي، المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار- إيليزي (الجزائر)، djellal.merzouqua@cuillizi.dz

² مخبر تنمية اقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين أدائها بمنطقة الطاسيلي، المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار- إيليزي (الجزائر)، hocine.dib@cuillizi.dz

تاريخ النشر: 2025/01/31

تاريخ القبول: 2024/10/21

تاريخ الاستلام: 2024/05/13

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية تطبيق عملية الرقمنة في الإدارة الضريبية في الجزائر للحد من ظاهرة التهرب الضريبي (دراسة ميدانية لمركز الضرائب لولاية إيليزي)، مع إبراز أهم التحديات التي تواجه هذه العملية، ولتحقيق هذه الدراسة تم الاستعانة بأداة الاستبيان في جمع آراء واتجاهات عينة الدراسة من موظفي مركز الضرائب لولاية إيليزي.

وكان من أبرز ما توصلت له الدراسة أن الإدارة الضريبية حققت تقدماً ملموساً في مجال تقديم الخدمات الإلكترونية، حيث ساهمت في تخفيض تكاليف التحصيل الضريبي، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية لتعميم الرقمنة على مصالحها أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية ونقص الكفاءات البشرية المؤهلة، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها إلا أنها في طريقها نحو تحقيق الرقمنة بشكل ملائم مع الوضع الراهن.

كلمات مفتاحية: إدارة ضريبية؛ رقمنة إدارة ضريبية؛ تهرب ضريبي؛ إدارة ضرائب ولاية إيليزي.

Abstract:

This study aims to demonstrate the importance of implementing the digitization process in the tax administration in Algeria to limit the phenomenon of tax

evasion(a field study of the Tax Center of the Wilaya of Illizi), while highlighting the major challenges facing this process. To achieve this study, a questionnaire tool was used to collect the views and attitudes of the study sample from the employees of the Tax Center of the Wilaya of Illizi.

One of the most prominent findings of the study was that the tax administration has made tangible progress in the field of providing electronic services, as it contributed to reducing the costs of tax collection. However, there are numerous challenges facing the tax administration in generalizing digitization across its services, most notably the weak technical infrastructure and lack of qualified human resources. Despite the challenges it faces, it is on its way to achieving digitization in a manner appropriate to the current situation.

Keywords: Tax Administration; Tax Administration Digitalization; Tax Evasion; Tax Administration of the Wilaya of Illizi.

1. مقدمة :

تعد الإدارة الضريبية أحد أهم الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، حيث تقوم بجباية الضرائب والرسوم، التي تشكل جزءاً مهماً من إيرادات الدولة، وقد شهدت الإدارة الضريبية في الجزائر تطورات ملحوظة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ التوجه نحو تبني سياسة الرقمنة والتحول الرقمي في مختلف إدارات الدولة بما في ذلك الإدارة الضريبية لولاية ايليزي، حيث تشكل الضرائب أحد أهم مصادر الإيرادات للدول، إلا أن ظاهرة التهرب الضريبي تعد من أبرز التحديات التي تواجه الإدارات الضريبية في مختلف دول العالم، حيث تؤدي إلى خسائر كبيرة في الموارد المالية للدولة وتهدد العدالة الضريبية.

برزت رقمنة الإدارة الضريبية كأحد الحلول الرئيسية للحد من التهرب الضريبي، من خلال تطبيق التقنيات الحديثة في عمليات التسجيل والإقرارات والمراقبة والتحصيل الضريبي، إلا أن هذه العملية لا تخلو من التحديات والعقبات التي سنحاول التطرق إليها في هذه الدراسة.

1.1 الإشكالية الرئيسية:

مما سبق يمكن لنا صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في التقليل من التهرب الضريبي للمكلفين بولاية ايليزي؟.

1.2 الأسئلة الفرعية:

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

هل تساهم رقمنة الإدارة الضريبية وتوظيف التقنيات الحديثة في الحد من ظاهرة

التهرب الضريبي لولاية ايليزي؟

هل هناك تحديات تواجه رقمنة الإدارة الضريبية بولاية ايليزي؟

3.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، فقد تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تساهم رقمنة الإدارة الضريبية وتوظيف التقنيات الحديثة في التقليل من التهرب الضريبي للمكلفين بولاية ايليزي.

الفرضية الثانية: قلة توفر الكفاءات البشرية وضعف البنية التحتية التقنية من أبرز التحديات التي تحول دون تطبيق رقمنة فعالة في الإدارة الضريبية.

4.1 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على إشكالتها الرئيسية، تم الاعتماد في الجزء النظري على المنهج الوصفي، الذي سمح ببناء وصياغة الإطار النظري للموضوع، أما في الدراسة الميدانية فقد تم اعتماد أسلوب المعاينة وذلك من خلال الإستعانة بإستبانة موجهة لعينة من موظفي مركز الضرائب لولاية ايليزي.

5.1 أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على واقع تطبيق الرقمنة في الإدارة الضريبية لولاية ايليزي وإمكانية الحد النهائي من التهرب الضريبي، والوقوف على التحديات لوضع الحلول والمقترحات الكفيلة بتطوير هذه العملية، لتفعيل دورها في تحسين أداء الإدارة الضريبية.

6.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية

- ✚ إبراز مراحل تطبيق الرقمنة في الإدارة الضريبية الجزائرية؛
- ✚ تقييم مدى تقدم الخدمات الإلكترونية المقدمة حاليا؛
- ✚ تحليل التحديات التي تواجه عملية الرقمنة وسبل التغلب عليها؛
- ✚ تشخيص واقع رقمنة الخدمات والإجراءات في الإدارة الضريبية ومدى التقدم الحاصل على أرض الواقع.

2. الإطار المفاهيمي لرقمنة الإدارة الضريبية والتهرب الضريبي:

هذا المحور من هذه الدراسة يتطرق إلى ماهية رقمنة الإدارة الضريبية، من خلال مفهوم الرقمنة، خصائصها، أسباب رقمنة الإدارة الضريبية ومختلف إيجابياتها وسلبياتها، بالإضافة إلى المعوقات التي تعترض تطبيقها.

1.2 مفهوم رقمنة الإدارة الضريبية:

عرفت رقمنة الإدارة الضريبية بأنها عملية تطبيق التقنيات الحديثة والأنظمة الإلكترونية في

جميع مراحل العملية الضريبية، تبدأ هذه العملية باحتساب الضرائب المستحقة وإنشاء قواعد بيانات للممولين، وتمتد لتشمل عمليات دفع الضرائب وتحصيلها، تندرج رقمنة الإدارة الضريبية ضمن مجموعة من الأنظمة والقواعد القانونية والإجرائية التي تحكم وتنظم جميع أنواع الضرائب والرسوم بشكل إلكتروني.

تهدف هذه العملية إلى تعزيز الإيرادات الضريبية للدولة والحكومات المحلية، كما تعتبر أداة فعالة لتنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

رقمنة إدارة الضرائب تشمل توفير آليات الدفع الإلكتروني للممولين من خلال المنصات الرقمية الخاصة بالهيئات الضريبية، حيث يستطيع دافعو الضرائب تسديد التزاماتهم المالية تجاه هذه الهيئات عن طريق ملء نماذج إلكترونية متاحة على مواقعها الإلكترونية، لا سيما تلك المتعلقة بإدارات التحصيل التي تمكن المكلفين من سداد الضرائب المترتبة عليهم عبر التواصل الإلكتروني (Mostefaoui, 2023, p. 815)

من خلال هذه المفاهيم يتضح أن رقمنة الإدارة الضريبية تمثل تحولاً من الطرق التقليدية إلى أساليب حديثة قائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المعاملات الضريبية، بهدف تحسين وزيادة كفاءة خدمات الإدارة الضريبية.

2.2 أهداف رقمنة الإدارة الضريبية:

تسعى رقمنة الإدارة الجبائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وذلك من خلال: (Raouya, 2014, p. 02)

✚ تساهم رقمنة الإدارة الضريبية في خفض تكاليف تحصيل الضرائب؛

✚ تتيح الرقمنة معالجة سريعة وفعالة للكم الهائل من التصريحات الضريبية للمكلفين بالضريبة في وقت قصير؛

✚ تعزز رقمنة تقنيات التحصيل الضريبي وقللة ارتكاب الأخطاء من قبل موظفي مصلحة الضرائب ثقة المكلفين بالضريبة؛

✚ تسهل رقمنة ملفات المكلفين بالضريبة عملية التسيير وتحصيل الضرائب (عماري، 2022، صفحة 29).

3.2 مرتكزات الرقمنة:

للقمنة مرتكزات أساسية يمكن ذكرها كما يلي: (حنيش، 2022، الصفحات 8-9)

✚ السرعة والوضوح: العديد من المعوقات الإدارية والعقبات البيروقراطية التي ترسخت لسنوات بسبب إجراءاتها الورقية المعقدة والتي تعطل إنجاز المعاملات، يمكن التغلب عليها

والتخلص منها بفضل التحول إلى أسلوب الإدارة الإلكترونية.

✚ **إدارة المعلومات لا الاحتفاظ بها:** لا تعتمد الإدارة الإلكترونية على جهود الموظفين اليدوية في إدارة معاملاتها بل على إدارة المعلومات التي تحتفظ بها في قواعد بياناتها وفقاً لبرامج محددة. كما تركز على إدارة الملفات بدلاً من الاحتفاظ بها وتكديسها على أرصف الأرشيف، حيث تتحول تلك الملفات في ظل الإدارة الإلكترونية إلى معلومات تحتفظ بها الإدارة على شبكتها الإلكترونية.

✚ **العولمة:** تُعد العولمة من أهم خصائص الرقمنة، حيث تمثل البيئة التي يتم فيها تفعيل هذه التقنيات الحديثة، لأنها تستخدم فضاءً أكبر في أي منطقة من العالم وتسمح بتدفق المعلومات بشكل سريع ودقيق، كما سمحت لامركزية المعلومات بازدهارها ونموها في البيئة العالمية، خاصة في مجال التبادل التجاري الذي يتجاوز قيود الزمان والمكان.

✚ **المرونة:** بفضل التقنية وإمكاناتها تستطيع الإدارة الإلكترونية الاستجابة السريعة للأحداث والتجاوب معها، متجاوزةً حدود الزمان والمكان وصعوبات الاتصال، مما يمكنها من تقديم العديد من الخدمات التي لم تكن متاحة في ظل الإدارات التقليدية بسبب تلك العوائق.

✚ **السرية والخصوصية:** تتميز الإدارة الإلكترونية بسرية وخصوصية المعلومات والبيئات المهمة، حيث تمتلك برامج تمكنها من حجب المعلومات وعدم إتاحتها إلا لذوي الصلاحيات الذين يمتلكون كلمات المرور للوصول إليها، فعلى الرغم من الوضوح والشفافية التي تتمتع بهما الإدارة الإلكترونية، إلا أن هذا لا ينطبق على جميع أنواع المعلومات، وهنا تتفوق الإدارة الإلكترونية على الإدارة التقليدية، إذ أن قدرتها على الإخفاء والسرية أعلى ولديها أنظمة منع الاختراق، مما يجعل الوصول إلى أسرارها وملفاتها المحجوبة أمراً بالغ الصعوبة.

✚ **الرقابة المباشرة والصادقة:** من خصائص الإدارة الإلكترونية أيضاً القدرة على متابعة مواقع عملها المختلفة عبر الشاشات والكاميرات الرقمية، التي يمكن للإدارة الإلكترونية نصيبها في كل مكان من مواقعها الإدارية ومنافذها وأجهزتها التي يتعامل معها الجمهور.

4.2. أساسيات التهرب الضريبي:

من خلال هذا المحور تم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالتهرب الضريبي من تعريفات وأنواع وأشكال.

1.4.2 مفهوم التهرب الضريبي: يعرف التهرب الضريبي بأنه المخالفات القانونية الناتجة عن عدم الامتثال للتشريعات الضريبية، أو استغلال الثغرات الموجودة في القانون بهدف التملص من دفع الالتزامات الضريبية بجميع الطرق والأساليب، سواء تعلق الأمر بالعمليات المحاسبية أو الحركات المادية، وذلك بعدم دفع كامل المبلغ المستحق للخزينة العامة أو دفع جزء منه فقط، والتي تعتمد

عليها الدولة في تغطية نفقاتها وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية." (بوزيدة، 2010، صفحة 39).

كما يعني التهرب الضريبي أن يتخلص المكلف من الإلتزام بدفعها بوسائل مختلفة قد تكون مشروعة أو غير مشروعة (نور و عدس، 2003، صفحة 224).

وهناك نوعين من التهرب الضريبي :

التهرب الضريبي غير المشروع: فالتهرب الضريبي يتحصل بالمخالفة القانونية بعدم الإلتزام بأداء الضريبة، وفي حالة تحقق الواقعة المنشئة للضريبة، وتناولها من قبل القانون، وذلك بإخفاء السلعة أو التصرف المنشئ للضريبة.

التهرب الضريبي المشروع: يعرف أيضا بالتجنب الضريبي فهو يتحصل بعدم إنشاء الواقعة التي يتناولها القانون بالضريبة كرفض إستلام السلع المستوردة، لتجنب دفع الضريبة الجمركية أو كرفض الإنفاق الإستهلاكي بالإمتناع عن شراء السلع الإستهلاكية، لتجنب دفع الضرائب غير المباشرة، أو كرفض إنتاج السلعة بالشكل، والشروط التي يتناولها القانون بالضريبة المباشرة على الإنتاج (زحاف و عسول، 2022، صفحة 176).

2.4.2 أسباب التهرب الضريبي

أولا. الأسباب الإدارية

لتحقيق أهداف السياسة الضريبية، لابد من النظر في إمكانيات التطبيق العملي. فقد لا يكون مجدياً فرض ضرائب جديدة أو رفع معدلاتها إذا افتقرت لوسائل التنفيذ الفعالة، لأن ذلك سيزيد التعقيد، ويرتبط الأمر هنا بكفاءة الإدارة الضريبية، حيث تحد النقائص الموجودة فيها من كفاءتها، مما يدفع الممولين للتهرب الضريبي. وتتمثل أبرز هذه النقائص فيما يلي:

✚ ضعف الموارد المادية والمالية، مثل وسائل النقل، والرواتب والحوافز غير الكافية لإشباع رغبات العاملين، مما قد يدفعهم للانحراف أو التقصير في أداء مهامهم الوظيفية على أكمل وجه.

✚ ضعف الموارد البشرية، سواء من الناحية الكمية المتمثلة في نقص عدد الموظفين (أعوان الرقابة) مقارنة بارتفاع عدد الممولين والملفات المطروحة للدراسة، أو من الناحية النوعية المتعلقة بضعف التأهيل والكفاءة بسبب قلة المدارس المتخصصة في تكوين إطارات التحقيق والرقابة الضريبية (قدي، 2011، صفحة 21).

ثانيا-الأسباب الجبائية

✚ عدم استقرار التشريعات الضريبية: يعود ذلك إلى التعديلات المتتالية والمختلفة، فضلاً عن إلغاء بعض الأحكام الضريبية التي تُستحدث بمناسبة قوانين المالية السنوية والتكميلية.

✚ تعقد التشريعات والقواعد الضريبية: إن كثرة الضرائب وتعددتها وارتفاع معدلاتها يجعل عبئها يثقل كاهل الممول، مما يشكل حافزاً للتهرب منها. فمن الثابت أنه كلما ارتفع معدل الضريبة وازداد عبؤها، كلما زادت دوافع التهرب منها. بالإضافة إلى ضعف وعدم صرامة القوانين في معاقبة المتهربين، فإذا قلت احتمالات القبض عليهم وانخفض معدل العقوبة في حالة المحاكمة، سيؤدي ذلك في النهاية إلى فتح الطريق أمام المزيد من جرائم التهرب الضريبي (فوزي، 1972، صفحة 237).

5.2.مراحل وتحديات تطبيق رقمنة الإدارة الضريبية:

1.5.2 مراحل تطبيق رقمنة الإدارة الضريبية:

تفعيل الرقمنة في مجال الإدارة الضريبية يحتاج مجموعة من البرامج التي تبقى غير كافية لتحقيق رقمنة حقيقية للقطاع وتمثل في:

أولاً-إنشاء موقع الكتروني رسمي: بالعودة إلى الموقع الرسمي لوزارة المالية نجده يحتوي على الكثير من المعلومات الخاصة بمختلف المرافق التي لها علاقة بمالية الدولة، لاسيما المديرية العامة للضرائب التي خصص لها موقع مستقل يتضمن الكثير من المعلومات والخدمات أهمها :

✚ خدمة الإعلام والإعلانات: إنّ أهم ما يُلفت الانتباه أثناء الولوج إلى الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب، هو احتوائه على معلومات مهمة تساهم في نشر الثقافة الضريبية للمواطن البسيط، فعلى سبيل المثال خدمة الإعلانات المتعلقة بأجال التصريح ومختلف التمديدات التي تقوم بها المديرية، أين يسهل على المكلف العلم بها لتفادي التأخر في أو الدفع، مع نشر كل المعلومات والامتيازات التي تخدم الخاضع للضريبة، مما يسهل عملية الاستفادة منها.

✚ خدمة تحميل الوثائق: يوفر كذلك الموقع الرسمي للمديرية إمكانية تحميل وطباعة مختلف الوثائق التي يحتاجها المكلف سواء أثناء التصريح أو الدفع، هذا ما يخفف عليه عناء التنقل والانتظار للحصول على الوثائق من المصلحة الإدارية المختصة، من خلال الولوج إلى المنصة الخاصة بخدمة مساهمتك" وكذا "جبائتك" نلاحظ أنه يمكن للمكلف أو أي شخص آخر أن يقوم بتحميل الوثائق ودون شروط، مثل دفتر الأحكام المتعلقة بالإجراءات الالكترونية لبوابة مساهمتك وكذا "جبائتك"، ميثاق المكلف بالضريبة الذي

يتم تحيينه كل سنة، استمارة طلب الاكتتاب، وثائق التصريح الجبائي، طلب الانخراط، كشوف التعريف البنكي أو البريدي... إلخ.

🇲🇵 خدمة الاطلاع على المنظومة التشريعية: أهم خدمة يوفرها الموقع هي خدمة الاطلاع على النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بمادة الضرائب، فقد تم تجميع كل القوانين الضريبية في خانة واحدة تسمى التشريع الجبائي" تتضمن كل المستجدات والتعديلات للنصوص الضريبية والإجرائية، مما يسهل على المكلف الاطلاع عليها دون الحاجة إلى العودة إلى قوانين المالية لكل سنة (بهبول، 2021، صفحة 304).

ثانياً- إنشاء نظام "جبائتك: نشأت المديرية العامة للضرائب نظام "جبائتك" الذي يركز على إلكترونية جميع العمليات الضريبية ومعالجة البيانات بشكل آلي. وهو بوابة تقدم خدمات التصريح والدفع الضريبي عن بعد، وتضمن السهولة والأمان في الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان. دخل هذا النظام حيز الخدمة لأول مرة في 30 أبريل 2017 بمركز الضرائب لباب الزوار في الجزائر، وأصبح إلزامياً للشركات التابعة لكبريات المؤسسات بموجب قانون المالية لعام 2018، بينما يظل اختياريًا للمكلفين الآخرين.

ثالثاً- إنشاء بوابة مساهمتك: أنشأت المديرية العامة للضرائب أيضاً بوابة "مساهمتك" لتقديم خدمات التصريح والتسديد عن بعد للمكلفين التابعين للمديريات الولائية للضرائب في المناطق التي لا تتوفر على مراكز للضرائب أو مراكز جوارية. وهي حل مؤقت حتى يتم التعامل بنظام "جبائتك"، حيث يمكن للمكلفين المشتركين في هذه البوابة الولوج إلى فضاء خاص بهم يتميز بالأمان وسهولة الاستخدام للاستفادة من العديد من الخدمات (خير، 2022، صفحة 626).

5.2.3 التحديات التي تواجه رقمنة الادارة الضريبية في الجزائر:

أولاً- الايجابيات

🇲🇵 تعميم تقنية الربط عن بعد عبر الإنترنت بين مصالح الإدارة الضريبية، لتعزيز التعاون والتنسيق وسهولة وصول المصالح إلى المعلومات الضرورية حسب اختصاصاتها؛
 🇲🇵 اعتماد تقنية جديدة للحصول على التعريف الضريبي، حيث يمكن للممول إرسال طلب الترقية عبر البريد الإلكتروني للإدارة الضريبية، مما يسهل عليه الحصول على هذا الرقم بسرعة من خلال الموقع الإلكتروني؛

🇲🇵 وضع نظام للتصريح عن بعد، يتيح للممولين إمكانية تقديم تصريحاتهم الضريبية عبر الإنترنت من خلال موقع "جبائتك" المخصص لذلك. كما يمكنهم الحصول على المستخرج الضريبي بإدخال معلوماتهم على الموقع الإلكتروني للإدارة الضريبية؛

مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي وأهم تحدياتها-دراسة ميدانية لمركز الضرائب بولاية إيليزي-

✚ إنشاء موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب، يعمل كنافذة للمعلومات الضريبية من منشورات وتصريحات وقوانين وغيرها، ويتيح التفاعل مع مستخدمي الإنترنت ونقل انشغالاتهم؛

✚ التحول التدريجي نحو إرساء قواعد الفحص الضريبي الإلكتروني، في إطار استراتيجية جديدة لتطوير آليات الفحص وتكييفها مع التجارة الإلكترونية واعتماد نظام المحاسبة والفوترة الإلكترونية من قبل الشركات والمؤسسات (قوادي، 2022، صفحة 237).

ثانيا- السلبيات

✚ نقص الإلمام التشريعي، حيث تعتبر المنظومة القانونية المتعلقة بالمعاملات الإلكترونية شحيحة ولا تغطي جميع جوانب الإدارة الإلكترونية وكيفية تنفيذها، على عكس الدول التي جهزت ترسانة قانونية لتغطية كل ما يتعلق بالبرنامج الإلكتروني.

✚ نقص الإمكانيات المادية والبشرية، حيث يعتمد نجاح برنامج الإدارة الإلكترونية على توفير المتطلبات التقنية من توصيلات أرضية وخطوية وتكنولوجيا معلومات وشبكات اتصالات، بالإضافة إلى شبكة الإنترنت العالمية، إلا أن ضعف البنية التحتية للمعلومات والاتصالات وارتفاع أسعار الأجهزة والبرمجيات يشكل عائقًا (بهلول، 2021، صفحة 305).

3. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.1.3 الطريقة والأدوات

1.1.3 المنهج المستخدم: تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على توزيع استبانة على عينة عشوائية، ثم التحقق من ثباتها، من خلال المقاييس العلمية المعروفة ثم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام البرامج الحاسوبية (SPSS27)، من خلال تطبيق مجموعة من الإختبارات الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، إضافة إلى إختبار تحليل العينة الواحدة one test.

2.1.3 مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مختلف موظفي الإدارة الضريبية لولاية إيليزي، وتم الاعتماد على عينة من أعوان الإدارة الضريبية.

تم توزيع الاستبانة على 50 موظف بالإدارة الضريبية لولاية إيليزي، وتم استرداد 43 استبانة كلها صالحة للاستعمال.

3.1.3 ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معامل Alpha Cronbach للتأكد من ثبات أداة الدراسة وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): نتائج معامل Alpha Cronbach لمحاو الاستبانة.

معامل ألفا	عدد العبارات
0.922	16

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS27 .

تشير النتائج الظاهرة في الجدول (01) أن قيمة معامل ألفا للاستبانة المستخدمة في الدراسة 0.922 أكبر من 0.6 وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا في دراسات العلوم الاجتماعية، وبالتالي يمكن القول بأن المقاييس المستخدمة تتمتع بالثبات الداخلي.

2.3 نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.2.3 تحليل عبارات الاستبيان:

من خلال احتساب المدى لكل فئة من فئات المقياس ثم تقسيمها على عدد الفئات نحصل على المجال الذي يتيح لنا مناقشة اتجاه الإجابات من خلاله كما هو موضح في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (02): مجالات المتوسطات المرجحة.

الاتجاه	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
فئة المتوسط الحسابي	[1.80 - 1]	[2.60 - 1.81]	[3.40 - 2.61]	[4.20 - 3.41]	[5 - 4.21]
درجة المساهمة	منعدمة	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على (عز، 2008، صفحة 541)

توضح الجداول التالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموظفين حول

عبارات محاور الاستبيان.

الجدول رقم (03): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المكونة لمحور دور رقمنة الإدارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي.

عبارات المحور الأول	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
عبارة 01	18	41.9	14	32.6	11	25.6	-	-	-	-	1.84	0.814
عبارة 02	-	-	1	2.3	2	4.7	13	30.2	27	62.8	4.53	0.702
عبارة 03	2	4.7	1	2.3	2	4.7	13	30.2	25	58.1	4.35	1.021
عبارة 04	-	-	1	2.3	2	4.7	7	16.3	33	76.7	4.67	0.680
عبارة 05	-	-	1	2.3	1	2.3	14	32.6	27	62.8	4.56	0.666
عبارة 06	-	-	2	4.7	1	2.3	12	27.9	28	65.1	4.53	0.767
عبارة 07	-	-	-	-	-	-	11	25.6	32	74.4	4.74	0.441
عبارة 08	-	-	-	-	2	4.7	17	39.5	24	55.8	4.51	0.592
عبارة 09	-	-	-	-	1	2.3	16	37.2	26	60.5	4.58	0.545
المحور الأول: دور رقمنة الإدارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي.												
0.509	4.26											

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS27.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي:

● وجود اتفاق وبشدة بنسبة 76.7% من المبحوثين على أنه يوفر التحقق الالكتروني الدقة في مراجعة التصريحات الجبائية وبالتالي الدقة في كشف حالات التهرب الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي ب 4.67 يقع ضمن الفئة الثانية لمجال المتوسط الحسابي، و يوافق لدرجة ضعيفة اما الانحراف المعياري فقدر ب 0.680

● وجود اتفاق وبشدة بنسبة 74.4% على أن رقمنة الادارة الضريبية تعمل على تعزيز الثقة بين المكلف والادارة الضريبية، بمتوسط حسابي 4.74 يقع ضمن الفئة الخامسة بدرجة عالية جدا، وانحراف معياري 0.441

● 65.1% من المبحوثين يتفقون على تطبيق الادارة الضريبية لعملية الرقمنة يؤدي الى زيادة سهولة احصاء المكلفين بالضريبة حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.53، حيث يقع ضمن الفئة الخامسة بدرجة عالية جدا وانحراف معياري 0.767.

● 62.8% من المبحوثين يتفقون وبشدة على أنه توجد خطة واضحة لرقمنة الادارة الضريبية لولاية ايليزي وتساهم رقمنة الإدارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي ب 4.53 يقع ضمن الفئة الخامسة لمجال المتوسط الحسابي، و يوافق درجة موافقة عالية جدا بانحراف معياري يقدر ب 0.702

● 60.5% رقمنة الادارة الضريبية يرفع من كفاءة أدائها وزيادة حصيلة الايرادات المتهرب عنها، حيث قدر المتوسط الحسابي ب 4.58، حيث يقع ضمن الفئة الخامسة بدرجة عالية جدا وانحراف معياري 0.545

ومن خلال النتائج المعروضة يتضح لنا أن لرقمنة الإدارة الجبائية دور فعال في الحد من التهرب الضريبي من خلال المتوسط الحسابي، الذي بلغت درجته 4.26، وهي في الفئة الخامسة من سلم ليكارت الخماسي.

الجدول رقم (04): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على العبارات المكونة لمحور تحديات رقمنة الإدارة الضريبية لولاية ايليزي.

عبارات المحور الثاني	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
عبارة 10	-	-	-	-	1	2.3	17	39.5	25	58.1	4.56	0.548
عبارة 11	1	2.3	1	2.3	2	4.7	17	39.5	22	51.2	4.35	0.870
عبارة 12	-	-	-	-	2	4.7	16	37.2	25	58.1	4.53	0.592
عبارة 13	-	-	1	2.3	1	2.3	18	41.9	23	53.5	4.47	0.667
عبارة 14	-	-	1	2.3	1	2.3	19	44.2	22	51.2	4.44	0.666
عبارة 15	-	-	-	-	1	2.3	19	44.2	23	53.5	4.51	0.551
عبارة 16	0	-	-	-	-	-	21	48.8	22	51.2	4.51	0.551

المحور الثاني: تحديات رقمنة الادارة الضريبية لولاية ايليزي.	4.48	0.513
---	------	-------

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS27.

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح لنا نسب التوزيع التكراري وقيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لمتغيرات تحديات رقمنة الادارة الضريبية لولاية ايليزي، وقد أكد أفراد العينة على ما يلي:

- 58.1% من المبحوثين يؤكدون على أن ضعف الوعي التكنولوجي لدى بعض المكلفين يشكل عائقا لعملية الرقمنة في الإدارة الضريبية لولاية ايليزي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.56 وهو يقع ضمن الفئة الخامسة بدرجة عالية جدا بانحراف معياري قدره 0.548 وبنفس النسبة لعبارة نقص الكفاءات البشرية في مجال الرقمنة يعيق تطبيق الرقمنة الفعالة على مستوى الإدارة الضريبية لولاية ايليزي بمتوسط حسابي 4.56 وانحراف معياري 0.548.
- أغلب المبحوثين (53.5 %) يوافقون وبشدة على أن صعوبة تأمين البيانات والمعلومات الضريبية يشكل تحديا للإدارة الضريبية لولاية ايليزي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.51 بانحراف معياري قدره 0.551.

- أكد 51.2% من المبحوثين على أن نقص توعية وتدريب الموظفين، يعد سببا من أسباب تأخر الرقمنة على مستوى الادارة الضريبية لولاية ايليزي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.35 بانحراف معياري قدره 0.870 وبنفس النسبة لعبارة أن قلة الحوافز والتشجيعات يثبط من عزيمة مستخدمي الإدارة الضريبية لمواكبة التحول الرقمي في مجال الضريبة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.51 بانحراف معياري 0.551.

ومن خلال النتائج المعروضة يتضح لنا أن الإدارة الجبائية تواجه تحديات بدرجة عالية في سبيل تحقيق رقمنة فعالة في المجال الضريبي، من خلال متوسط حسابي بلغت درجته 4.48 يندرج ضمن الفئة الخامسة من سلم ديكارت الخماسي، وبانحراف معياري مقدرب 0.513.

2.2.3 اختبار الفرضيات:

تم الاعتماد على اختبار (t) للعينة الواحدة (One Sample t-test)، لإختبار الفرضيتين، حيث تتمثل قاعدة القرار في الآتي: إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من الجدولية والمتوسط المحسوب أكبر من المتوسط الفرضي (3) ومستوى الدلالة المعنوية أقل أو يساوي (0,05) فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل.

1. اختبار الفرضية الأولى:

H_0 : لا تساهم رقمنة الإدارة الضريبية وتوظيف التقنيات الحديثة في الحد من التهرب الضريبي

للمكلفين بولاية ايليزي؛

H₁ : تساهم رقمنة الإدارة الضريبية وتوظيف التقنيات الحديثة في الحد من التهرب الضريبي

للمكلفين بولاية ايليزي؛

حيث كانت نتائج اختبار هذه الفرضية على النحو التالي:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الأول.

المحور البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول	4.26	54.859	1.684	42	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS27.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول تساوي 4.26 وهي تقع في الفئة الرابعة [4.21- 5] وأن قيمة (t) المحسوبة (54.859) أكبر من قيمة (t) الجدولية (1.684)، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) للمتوسط العام للمحور كان أصغر من مستوى الدلالة المحدد (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة لها والقائلة بأن رقمنة الإدارة الضريبية وتوظيف التقنيات الحديثة تساهم بدرجة عالية جدا في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي.

2. اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

H₀ : لا يعد قلة توفر الكفاءات البشرية وضعف البنية التحتية التقنية من أبرز التحديات التي

تحول دون تطبيق رقمنة فعالة في الادارة الضريبية بولاية ايليزي؛

H₁ : يعد قلة توفر الكفاءات البشرية وضعف البنية التحتية التقنية من أبرز التحديات التي تحول

دون تطبيق رقمنة فعالة في الادارة الضريبية بولاية ايليزي؛

حيث كانت نتائج اختبار هذه الفرضية على النحو التالي:

الجدول رقم (06) : نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الثاني

المحور البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الثاني	4.48	54.589	1.684	42	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

من خلال الجدول رقم (09) يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني تساوي 4.48 وهي تقع في الفئة الرابعة [4.21- 5]، وأن قيمة (t) المحسوبة (54.589) أكبر من قيمة (t) الجدولية (1.684)، بالإضافة إلى أن مستوى الدلالة المحسوب (0.000) للمتوسط العام للمحور كان أصغر من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة لها والقائلة بأن قلة توفر الكفاءات البشرية وضعف البنية التحتية التقنية من أبرز التحديات التي تحول بدرجة عالية دون تطبيق رقمنة فعالة في الادارة الضريبية بولاية ايليزي.

4.الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة نجد أن رقمنة الإدارة الضريبية أصبحت ضرورة ملحة في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية الرقمية، والانتشار الهائل لاستخدام الانترنت، حيث شهدت ولاية إيليزي تقدما ملحوظا في هذا المجال، إلا أن هناك تحديات ومعوقات لازالت قائمة في الإدارة الضريبية لولاية إيليزي لابد من إيجاد حلول لها، ومن هنا تم الوصول إلى النتائج التالية :

✚ هناك تطور ملحوظ في رقمنة الإدارة الضريبية بولاية إيليزي خلال السنوات الأخيرة؛
✚ بالرغم من التحديات التي تواجهها رقمنة قطاع الضرائب لولاية إيليزي، غير أن مساهمتها في الحد من التهرب الضريبي كانت فعالة بدرجة عالية جدا؛
✚ تساهم الرقمنة في تسهيل إجراءات دفع الضرائب والرسوم وتقديم الإقرارات الضريبية عبر الإنترنت؛

✚ لا تزال الإدارة الضريبية لولاية إيليزي تواجه بعض التحديات مثل: انخفاض معدل استخدام الخدمات الإلكترونية من قبل المكلفين، وضعف البنية التحتية التكنولوجية.

الاقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل اليها، يتم تقديم الاقتراحات التالية:
✚ تحسين البنية التحتية التكنولوجية من أجهزة و برمجيات وشبكات، لضمان تقديم خدمة ذات جودة عالية بالإدارة الضريبية لولاية إيليزي؛
✚ تنظيم دورات تكوينية بولاية إيليزي لموظفي الإدارة الضريبية حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم ؛
✚ إطلاق حملات توعية وإرشادية موجهة للمكلفين حول كيفية الاستفادة من الخدمات الإلكترونية الجبائية؛
✚ ضرورة تكثيف التوعية والإرشاد حول الخدمات الإلكترونية لتشجيع المزيد من المكلفين على اعتمادها بولاية إيليزي.

قائمة المراجع

- Mostefaoui Soufiane, (2023) , *The Effect of Digitizing the Tax Administration on Both the Tax Collection Process and Taxpayers' Commitment: Empirical Evidence from the Tax Administration in Bechar - Algeria* .
-Raouya Ablrahmen,(2014) , *le système d'information vers une administration électronique*, *Bulletin d'info de la DGI*. (73) , p02. Algérie: Minstre des finances.
-أحمد حنيش، (2022)، *انعكاسات تطبيق الإدارة الإلكترونية على أداء الإدارة الجبائية في الجزائر*، المجلد 11 (العدد 02)، صفحة 8-9.

- حبيبة زحاف، و محمد الأمين عسول، (2022)، *مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر*، المجلد 05 (العدد 02).

- مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي وأهم تحدياتها-دراسة ميدانية لمركز الضرائب بولاية ايليزي- حسن عبد الفتاح عز، (2008)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS (الإصدار الطبعة الاولى)، البحوث الوصفية.
- حميد بوزيدة، (2010)، جباية المؤسسة. الجزائر، صفحة 39.
- سمير عماري. (2022). واقع وأفاق عصريّة الإدارة الضريبية في الجزائر. ، المجلد05، (العدد01).
- عبد المجيد قدي، (2011)، دراسات في علم الضرائب، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد المنعم فوزي، (1972)، المالية العامة والسياسية المالية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان .
- عبد الناصر نور، و نائل حسن عدس، (2003)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- فضيلة خير، (2022)، إصلاح الإدارة الضريبية وانعكاسها على التحصيل الضريبي في الجزائر ، المجلد 05 (العدد02)، صفحة الصفحة 625_626. ، المجلد05، (العدد02).
- فهيمة بهلول، (2021). الإدارة الالكترونية ودورها في تفعيل الأداء الضريبي(جبايتك، مساهمتك نموذجا) ، المجلد7، (العدد01).
- محمد قوادري، (2022)، رقمنة النظام الضريبي ودوره في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر ، المجلد06 (العدد02).

الملاحق:

الملحق رقم 01 :

عبارات المحور الأول	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
يساهم الانتقال التدريجي نحو الفوترة الالكترونية في الحد من التهرب الضريبي					
توجد خطة واضحة لرقمنة الادارة الضريبية في الجزائر					
جاهزية وقدرة موظفي الادارة الجبائية على التعامل مع الأنظمة والتقنيات الحديثة يساهم بشكل فعال في الحد من التهرب الضريبي .					
يوفر التحقق الالكتروني الدقة في مراجعة التصريحات الجبائية وبالتالي الدقة في كشف حالات التهرب الضريبي.					
تساهم رقمنة الادارة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي					
تطبيق الادارة الضريبية لعملية الرقمنة يؤدي الى زيادة سهولة احصاء المكلفين بالضريبة.					
تعمل رقمنة الادارة الضريبية على تعزيز الثقة بين المكلف والادارة الضريبية					
تهدف رقمنة الادارة الضريبية على التزام المكلفين بتقديم اقراراتهم الضريبية وسداد ضرائهم الكترونيا في التقليل من التهرب الضريبي					
رقمنة الادارة الضريبية يرفع من كفاءة أدائها وزيادة حصيلة الإيرادات المتهرب عنها.					

عبارات المحور الأول	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
نقص الكفاءات البشرية في مجال الرقمنة-يعيق تطبيق الرقمنة على مستوى الادارة الضريبية-لولاية ايليزي					
نقص توعية وتدريب الموظفين يعد سببا من أسباب تأخر تطبيق الرقمنة على مستوى الادارة الضريبية لولاية ايليزي					
ضعف الوعي التكنولوجي لدى بعض المكلفين يشكل عائقا أما الرقمنة الفعالة.					
سوء استخدام التكنولوجيا من قبل بعض المكلفين يعد تحديا امام الادارة الضريبية لولاية ايليزي					
غياب التنسيق بين مختلف أطراف الادارة الضريبية لولاية ايليزي يعد عائقا امام الرقمنة.					
صعوبة تأمين البيانات والمعلومات الضريبية يشكل تحديا للادارة الضريبية لولاية ايليزي					
قلة الحوافز والتشجيعات يثبط من عزيمة مستخدمي الادارة الجبائية لمواكبة التحول الرقمي في مجال الضريبة					